التشبيه في القرآن والسنة - كمثل الشاة العائرة بين الغنمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين . تعير إلى هذه مرة ، وإلى هذه مرة .

رواه مسلم

شرح الشاهد من الحديث :

أي: المترددة بين غنمين لا تدري في أيهما تدخل، وكذلك المنافق يكون مترددا متذبذبا بين هؤلاء وهؤلاء، فإذا كان مع المؤمنين أظهر الإيمان، وإذا كان مع الكفار كان معهم ظاهرا وباطنا. ومعنى: عائرة، أي: انفلتت وذهبت وصارت مترددة، فلا تدري أيهما تتبع؛ تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة، أي: تعطف على هذه وعلى هذه لا تدري أيهما تتبع.